

النهاية في غريب الأثر

{ صدأ } (س) فيه [إنَّ هذه القُلُوب تصدأُ كما يصدأ الحديدُ] هو أن يَرَكِبَها الرَّيُّنُ بمباشرة المعاصي والآثام فيذهبَ بِجَلَاثِهَا كما يَعْلُو المصدأُ وجّه المِرْآة والسَّيف ونحوهما .

(ه س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه سأل الأسقفَّ عن الخُلَفَاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال صدأُ من حديد] [ويُرْوَى صدعُ] أراد دوامَ لُبِّس الحديد لا تَصَال الحُرُوب في أَيَّام عليٍّ وما مُنِّيَ به من مُقَاتلة الخَوَارِج والبُغَاة ومُلابسة الأمور والمُشْكَلَة والخُطوب المُعْضَلَة . ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادْفُراهُ تَضَجُّرًا من ذلك واستِفْجَاشًا . ورواه أبو عُبَيْد غير مهموز كأنَّ المصدأَ لُغَةً في المصدع وهو اللطيفُ الجسم . أرادَ أنَّ عليًّا رضي الله عنه خفيفٌ يخفُ إلى الحُرُوب ولا يَكْسَلُ لشدَّةِ بأسِهِ وشَجَاعَتِهِ